محاضرة رقم (04): دراسة حالة

1- تعريف دراسة الحالة:

إذا كانت الملاحظة والمقابلة والاختبارات وغيرها من الأدوات العلمية الحاسمة في أداء التشخيص، فان دراسة الحالة بطريقة شمولية هي الأساس الضروري للفهم المتكامل للحالة، حيث تعددت آراء العلماء في أساليب دراسة الحالة، ولكنهم اتفقوا على أنها تستهدف الإحاطة الشاملة المعرفية بتفاصيل الحالة من المنظور الدينامي والترابطي العلائقي- التاريخي.

دراسة الحالة عبارة عن تقرير شامل يعده الأخصائي، يحتوي على معلومات وحقائق تحليلية وتشخيصية عن حالة العميل الشخصية والأسرية والاجتماعية والمهنية والصحية، وعلاقة كل الجوانب بظروف مشكلته وصعوبات وضعه الشخصي، ويتضمن التقرير التأويلات والتفسيرات التي خرجت بها الجلسات التشخيصية والارشادية والعلاجية.

ويؤكد روتير Rotter أن دراسة الحالة هي المجال الذي يتيح للأخصائي جمع أكبر وأدق قدر من المعلومات حتى يتمكن من إصدار حكم قيمّ نحو الحالة، ومن المعلومات ما يأتي من مناقشة مباشرة مع العميل وتتضمن طبيعة المشكلات، ظروفها، ومشاعر واتجاهات ورغبات واحباطات، وقد تأتي المعلومات من الوالدين والأسرة أو رفاق العمل أو أساتذة المدرسة، وتساهم الاختبارات النفسية في كشف القدرات العقلية، المهارات، الميول، ويمدنا الفحص الطبي بتفاصيل الحالة الصحية، وإصابات الدماغ، ويقدم الأخصائي الاجتماعي بتاريخ الحالة الاجتماعي وظروف العائلة ودخلها المالي ومشكلاتها وتأثيرها على العميل.

ويؤكد روتير Rotter ضرورة حصولنا على المعلومات في دراسة الحالة من مصادر عديدة وعدم الاكتفاء بمصدر دون الآخر، أو تفضيل واحد على الآخر.

وتاريخ الحالة أداة قيمة تكشف لنا وقائع حياة شخص معين منذ ميلاده حتى الوقت الحالي، وهي خطوة أساسية في الفحص والتكفل النفسي، فمن المهم عند دراسة أي شخص أن ندرس

تاريخه السابق، نموه الجسمي والعقلي، تاريخ أمراضه وسلوكه، لفهم طبيعة الاضطراب الموجود، ووضع خطة علاجية واضحة.

2- أهداف دراسة الحالة:

- فهم أفضل للعميل وتحديد وتشخيص مشكلاته وطبيعتها وأسبابها.
- جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتنظيمها وتلخيصها وتحديد الوزن النسبي لكل معلومة.
- العمل على علاج المشكلات النفسية والاجتماعية عند العميل
- تحقيق الثقة في نفس العميل ودعمه لتخطي المشكلة
- اتخاذ القرار فيما يخص طرق العلاج الملائمة ووضع التوصيات العلاجية.
- تسهم دراسة الحالة في فحص الظاهرة النادرة أو الاحداث غير العادية، ومعرفة مدى تأثيرها على الأفراد.

3- مزايا دراسة الحالة:

- تعطي صورة واضحة عن الحالة باعتبارها وسيلة شاملة ودقيقة بحيث توفر معلومات تفصيلية وشاملة ومتعمقة عن الحالة.
- تيسر فهم وتشخيص وعلاج الحالة على أساس دقيق غير متسرع مبني على دلراسة وبحث.
- تساعد العميل على فهم نفسه بصورة أوضح، وترضيه حين يلمس أن حالته تدرس دراسة مفصلة.
- لها فائدة من حيث إعادة تنظيم الخبرات والمشاعر والأفكار وتكوين استبصار جديد بالمشكلة.
- تفيد في عملية التنبؤ لأنها تشمل الدراسة في الماضي والحاضر.

4- صعوبات وعيوب دراسة الحالة: دراسة الحالة تحيطه صعاب عديدة، كضيق الوقت وقلة المصادر وعدم توافرها، وكثرة التكاليف والأعباء، وفشل الدراسة إذا ما قام بها أخصائي

غير مدرب على طريقة إلقاء الأسئلة واختيارها الهادف وتسجيل الإجابات، كثرة البيانات والمعلومات وتناقضها وصعوبة تصنيفها، لا تمدنا بكل ما نريده من مؤشرات تشخيصية، وليس هناك ضمان لدقتها، صعوبة التعبير الكمي عن المعلومات المستقاة من دراسة الحالة، تستغرق وقتا طويلا مما قد يؤخر تقديم المساعدة في وقتها المناسب.

ولنجاح دراسة الحالة يجب:

- توفر الشروط الضرورية في دراسة الحالة وهي: السرية، وفرة المعلومات، التعاون بين الفاحص والحالة.
- وضع ضوابط لدراسة الحالة ورفع مقدار الثبات والصدق لها.
- التأكد من صحة المصادر في البداية، ومن صحة التقييم لها عند كتابة التقرير النفسي في نهاية المطاف.
- يجب أن لا نثق بها وحدها كأداة دون ربطها ربطا محكما مع الأدوات الأخرى، خصوصا نتائج الاختبارات والمقابلة، والفحص الطبي والعصبي وغيرها من الأدوات التشخيصية.
- تحري الدقة عند جمع المعلومات.
- التسجيل الجيد للمعلومات والاعتدال في ذلك.

5- محتويات دراسة الحالة: من أهم محتويات دراسة الحالة الأبعاد التالية:

1- البعد الجسمي: تتبع مظاهر البعد الجسمي والاستجابات الجسمية.

2- البعد النفسي: الاستجابات التي تتعلق بالنشاط العقلي والانفعالي والسلوكي وغيرها.

3- البعد البيئي : كل المؤثرات الخارجية سواءا كانت اسرية، مدرسية، اقتصادية، اجتماعية، وغيرها.

4- التفاعل بين الأبعاد الثلاثة السابقة.

ويتكون ملف دراسة الحالة على ما يلي:

- مقدمة عامة عن الحالة

- الهدف من دراسة الحالة
- التعريف بالحالة وتفاصيلها
- تفاصيل المقابلة مع العميل
- الأدوات المستخدمة: المقاييس، التحاليل الطبية، الفحوصات الجسدية، الاختبارات النفسية.
- التعليق النهائي على الحالة. والربط بين البيانات السابقة
- التشخيص.
- الخلاصة.

يمكن للطالب الاطلاع على نماذج دراسة حالة في كتاب: عطوف محمود ياسين: علم النفس العيادي–فصل 11 ص 353(الكتاب متاح للتحميل الكترونيا)

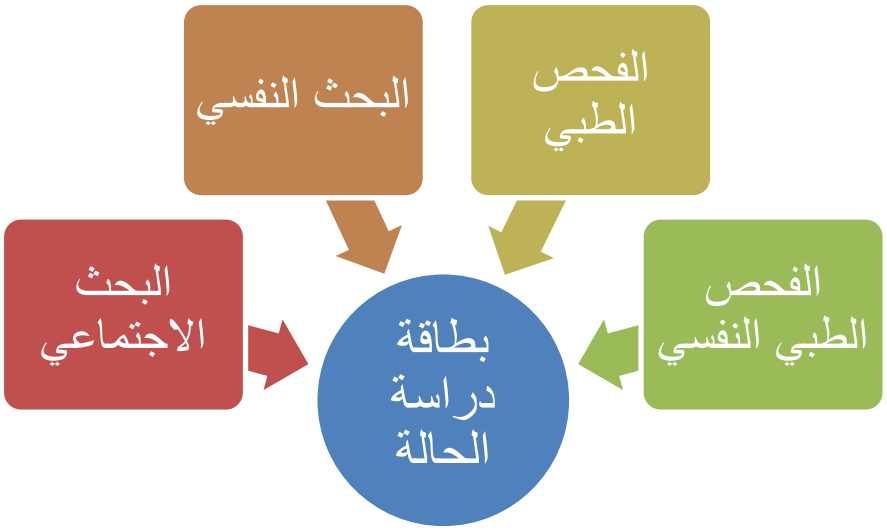

فيما يلي نموذج لدراسة حالة من موقع https://www.psyco-dz.info/2019/08/Case-Study-Form-pdf-doc.html

إستمارة دراسة الحالة

أولا : المعلومات العامة

إسم المفحوص..... العمر..... الجنس ..... الجنسية.....

العنوان ..... القسم المنوم به ..... رقم الملف .....

الجهة المحولة منها.....

الحالة الإجتماعية .....عدد الأولاد ..... المهنة .....

الحالة التعليمية.....

ثانيا : الشكوى من المريض

.....

.....

ثالثا : الشكوى من الأهل

.....

.....

رابعا : التاريخ المرضي للحالة

.....

.....

خامسا : التاريخ العائلي للمرض النفسي

مرض نفسي.....

تخلف عقلي.....

إدمان.....

أخرى.....

سادسا : الحالة الإجتماعية و العائلية

.....

.....

سابعا : التاريخ التعليمي للحالة

.....

.....

ثامنا : التاريخ المهني

.....

.....

تاسعا : العادات و الهويات

.....

.....

عاشرا : الإدمان و سوء الإستخدام و المشاكل القانونية

.....

.....

الحادي عشر : الفحص النفسي للحالة

المظهر الحالي و السلوك العام.....

شكل الكلام و ترابطه و

محتواه.....

المزاج.....

التفكير.....

الإدراك.....

القدرات المعرفية .....

الثاني عشر : الإختبارات السابقة التي طبقت على الحالة

.....

.....

الثالث عشر : الإختبارات الحالية

.....

.....

الرابع عشر : نتائج الإختبارات و المقاييس

.....

.....

.....

التاريخ :

إسم الأخصائي النفسي :

الختم :